Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علَّمها التدخين، وكان يحضر لها السجائر معه، وعندما تعوَّدت على التدخين كانت تشتري السجائر من البلد خلال الشهر الطويل وإن كانت تشرب في البلد سراً أما في مصر فهي تشرب الدخان معه منذ التلاقي وحتى الوداع.

إشترى لها ولاَّعة غالية الثمن وفي البلد علَّمتها خالتها شرب نوع رخيص من الخمور. قالت لنفسها: إنهما يبدوان وكأنهما على موعد، ينفذان خطة واحدة وضعها ذلك الرجل القاسي والصموت.

وفي الليالي الطويلة جداً، تلك المساحات اللانهائية من الصمت ومن الظلام لا يكون هناك من عمل سوى الشراب والتدخين والحديث مع خالتها ومع زوج خالتها في البيت الريفي الرطب والمعتم.

مع مرور الأيام تهدل جسمها الذي كان مشدوداً مثل وتر القوس وبرزت شعيرات جديدة على الشفتين، كانت من قبل زغباً خفيفاً ولكنها الآن شارب. ضمر الجسم كله ما عدا الصدر الذي أصبح نافراً بمفرده فبدا وكأنه صدر مستعار من امرأة أخرى. والردفان اللذان كانا بارزين للخلف بصورة تجعل من يراهما أثناء سيرها أنهما قد يقعان إن هي أسرعت قليلاً في السير، وكان السؤال الذي يطرحه على نفسه كل من يشاهدها: كيف تحمل القدمين الرفيعتين هذا الجسد المنتفخ